ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Asis.lect Ziyad Tali Lafta

General Directorate of Education in Wasit

Email: Zaidtl2021@gmail.com

Keywords:

Questioning, Human Responsibility, The Hereafter in the Qur'anic Perspective

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 7. Nov.2025

Accepted 9. Dec.2025

Published 25. May.2026

The Servant's Question on the Day of Resurrection in the Light of the Holy Quran

A B S T R A C T

The question posed to the servant on the Day of Judgment is not merely a Quranic text, but an educational tool that strengthens self-accountability and faith awareness, directing human behavior towards virtue and goodness in this world and the hereafter. The impact of understanding the servant's question on the Day of Judgment on a Muslim's behavior in this life includes:

1. Continuous Awareness of Responsibility

Understanding the meaning of the question on the Day of Judgment makes the Muslim constantly aware of the responsibility for their actions and words. This awareness prevents slipping into sins and motivates adherence to religious and ethical duties.

2. Regulation of Behavior and Actions

The Muslim becomes more careful in correcting their behavior and purifying their intentions because they know that Allah will question them about every deed. This is reflected in daily life through commitment to honesty, trustworthiness, kindness to parents, and consideration of the rights of others.

3. Strengthening Ethical Values

Awareness of the question nurtures justice, mercy, forgiveness, and patience in the Muslim, as these are values for which they will be held accountable. It encourages individuals to act benevolently towards others and to uphold both human and religious values.

4. Encouragement of Righteous Deeds

Awareness of the servant's questioning increases the Muslim's enthusiasm for worship and good deeds such as prayer, charity, fasting, and kindness to people. The individual becomes more inclined to repentance and reform when erring, as they see the impact of their actions on their eternal fate.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol63.Iss2.4858

سؤال العبد يوم القيامة في ضوء القرآن الكريم

م.م. زياد تالي لفته

المديرية العامة لتربية واسط

الملخّص:

سؤال العبد يوم القيامة ليس مجرد نص قرآني، بل هو أداة تربوية تقوي المحاسبة الذاتية والوعي الإيماني، وتوجّه سلوك الإنسان نحو الفضيلة والخير في الدنيا والآخرة، تأثير إدراك سؤال العبد يوم القيامة على سلوك المسلم في الدنيا.

١ – وعي مستمر بالمسؤولية، إدراك معنى السؤال يوم القيامة يجعل المسلم مدركًا دائمًا لمسؤولية أفعاله وأقواله، وهذا الوعي يمنع الانزلاق في المعاصي ويحفز على الالتزام بالواجبات الدينية والأخلاقية.

٢ – ضبط السلوك والتصرفات، يصبح المسلم أكثر حرصًا على تصحيح سلوكه، وتصويب نواياه، لأنه يعرف أن الله سيسأله عن كل فعل ينعكس هذا في الحياة اليومية على الالتزام بالصدق، الأمانة، وبر الوالدين، ومراعاة حقوق الآخرين.

٣ – تعزيز القيم الأخلاقية، إدراك السؤال يربّي المسلم على العدل، الرحمة، التسامح، والصبر، لأنها قيم سيحاسب عليها ويحفز الفرد على الإحسان في التعامل مع الآخرين والالتزام بالقيم الإنسانية والدينية معًا.

٤ – تحفيز الأعمال الصالحة، يزيد الوعي بسؤال العبد من حماس المسلم للعبادات والأعمال الصالحة مثل الصلاة، الصدقة، الصوم، والإحسان للناس . يصبح الفرد أكثر ميلًا إلى التوبة والإصلاح عند الخطأ، لأنه يرى أثر أفعاله على مصيره الأُخروي.

الكلمات المفتاحية: السؤال، مسؤولية العبد، اليوم الاخر في التصور القرآني .

المقدمة :

يُعد سؤال العبد يوم القيامة من أبرز القضايا القرآنية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمصير الإنسان الأبدي، إذ يكشف القرآن أن هذا اليوم هو يوم المساءلة العظمى، حيث يُسأل العبد عن عقيدته التي اعتنقها، وأعماله التي قدّمها، ونواياه التي انطوت عليها جوارحه وقلبه. قال تعالى:(فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [الحجر: ٩٢–٩٣].

الإيمان باليوم الآخر يرسّخ في قلب المسلم أن الدنيا دار عمل وابتلاء، وأن هناك حسابًا وجزاءً بالعدل الإلهي، فلا يضيع حق مظلوم ولا ينجو ظالم .إذا أيقن المؤمن أن الله سيسأله يوم القيامة عن عقيدته وأعماله، كان ذلك أعظم باعث على الطاعة، والبعد عن المعصية، والإكثار من القربات، اليوم الآخر يبين عدل الله تعالى في محاسبة الخلق وإعطاء كل ذي حق حقه، ويكشف الحكمة من الخلق والتكليف.

الإيمان باليوم الآخر يمنع الإنسان من الغلو في طلب الدنيا أو الاغترار بمتعها الفانية، ويجعله يعيش متوازنًا بين مطالب الجسد والروح، كثير من الآيات القرآنية ركزت على مشاهد البعث والنشور، والميزان، والصراط، والجنة، والنار؛ وكل ذلك لتربية المسلم على المراقبة الداخلية ومحاسبة النفس، أبراز دور القرآن الكريم في رسم مشاهد يوم القيامة وأحداثه ،جاء

القرآن الكريم ليؤسس في وعي المسلم حقيقة اليوم الآخر، ويجعلها يقينًا راسخًا لا شك فيه، فجاء عرضه لأحداث يوم القيامة عرضًا مؤثرًا، يجمع بين التصوير البياني والتفصيل العقائدي والبعد التربوي. فقد أفاض القرآن في ذكر مشاهد البعث، والنشور، والحشر، والحساب، والصراط، والجنة والنار، وجعلها حاضرة في نفوس المؤمنين. قال تعالى: (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) [المطففين: ٦].

ولم يكتفِ القرآن بذكر اليوم الآخر إخبارًا مجردًا، بل رسمه عبر صور بليغة تهزّ الوجدان، كقوله تعالى:

(إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ۝ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ" [الانفطار: ١-٤].

فكانت هذه المشاهد بمثابة منهج قرآني تربوي يقرع القلوب الغافلة، ويجعل المسلم يعيش أحداث اليوم الآخر وكأنها ماثلة أمام عينيه، مما يولّد الخشية، ويقوي الإيمان، ويدفع للعمل الصالح.

كما أبرز القرآن تفصيلات دقيقة لمواقف السؤال والمساءلة، من سؤال الرسل وأممهم، إلى سؤال الأفراد عن أعمالهم ونعم الله التي أنعم بها عليهم. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ». (أخرجه الترمذي وحسنه،)

مشكلة البحث:

على الرغم من أن القرآن الكريم قد زخَر بالآيات التي تصوّر مشاهد يوم القيامة وتفصّل أحداثه بدقة وعمق، فإن موضوع سؤال العبد يوم القيامة لم يحظَ . في حدود الاطلاع . بدراسة موضوعية متكاملة تجمع بين هذه الآيات وتربطها في نسق واحد. فقد تناول المفسرون آيات السؤال في مواضعها التفسيرية، فقد تناولت كتب التفسير الكبرى . مثل تفسير الطبري، والقرطبي، والميزان والرازي، وابن كثير وغيرهم . آيات السؤال يوم القيامة في مواضعها، غير أنها جاءت في سياق الشرح العام للآيات، دون تخصيص دراسة متكاملة لمفهوم السؤال وأنواعه ومقاصده إلا أن المعالجة جاءت متفرقة لا تُبرز الصورة الكاملة لأنواع هذا السؤال، ولا تكشف عن مقاصده وحِكمه التربوية والعقدية.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث، وهي أن الدراسات السابقة قد أغفلت معالجة هذا الموضوع بصورة مستقلة تُظهر شمولية القرآن في عرضه لمفهوم المساءلة، وتوضّح أبعاده العقدية والتربوية. فالسؤال القرآني يوم القيامة لا يقتصر على مجرد الاستفهام، بل هو وسيلة لإقامة الحجة، وإظهار عدل الله، وغرس الوعي بمسؤولية الإنسان عن عقيدته وأعماله ونواياه. لذلك يجب الأخذ بالحسبان ندرة الدراسات القرآنية حول موضوع سؤال العبد يوم القيامة .

أما الدراسات الأكاديمية والبحوث الموضوعية المعاصرة، فقد انصبت غالبًا على قضايا كبرى متعلقة باليوم الآخر مثل الحساب والجزاء، أو أهوال القيامة، أو الجنة والنار، بينما ظلّ موضوع سؤال العبد يوم القيامة فرعًا متفرقًا بين هذه الدراسات، دون أن يحظى ببحث جامع يجمع نصوصه القرآنية، ويبين معانيه ودلالاته التربوية والعقدية.

ومن هنا تتضح أصالة هذا البحث وأهميته في سدّ هذه الثغرة العلمية، والإسهام في إثراء ميدان الدراسات الموضوعية في علوم القرآن.

الإطار النظري:

أولا: تعريف سؤال العبد يوم القيامة.

يظهر من خلال الآيات أن السؤال لا يقتصر على ظاهر العمل فحسب، بل يمتد إلى النوايا والمقاصد؛ إذ قد يُسأل العبد عن عمله: لِمَ عمله؟ ولمن قصد به؟ قال تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ)[الصافات: ٢٤].

فبهذا التصوير القرآني، يتضح أن السؤال يوم القيامة هو مظهر من مظاهر عدل الله تعالى، وحكمة التكليف في الدنيا، ومفتاح مصير الإنسان في الآخرة، حيث يُفرز به أهل السعادة عن أهل الشقاوة، ويُظهر عدل الله في الجزاء والحساب.

يمثل سؤال العبد يوم القيامة إحدى القضايا الكبرى التي يطرحها القرآن الكريم عند الحديث عن اليوم الآخر، وهو ليس مجرد عرض وصفي لمشهد من مشاهد القيامة، بل هو مفهوم عقدي وتربوي عميق يرتبط بمصير الإنسان الأبدي. فالسؤال القرآني يعكس حقيقة المسؤولية التي حمّلها الإنسان منذ لحظة التكليف في الدنيا، ليُحاسَب عليها في الآخرة.

(الرازي، ٣١٣ هـ).

ثانياً: مفهوم اليوم الآخر في القرآن الكريم.

مفهوم اليوم الآخر في القرآن الكريم هو عقيدة شاملة تؤسس لرؤية كونية كاملة، حيث تكون الدنيا مزرعة للآخرة وتكون الآخرة هي دار الجزاء الحقيقي والعدالة المطلقة والخلود. وهو ليس حدثًا مفاجئًا فحسب، بل هو غاية الخلق وختام مسيرة الإنسان، الذي سيقف فيه بين يدي الله محاسبًا على ما قدمت يداه.

ثالثاً: التسميات والمفاهيم الأساسية في القرآن

يذكر القرآن الكريم اليوم الآخر بعدة أسماء، كل منها يسلط الضوء على جانب معين من أحداثه أو صفاته.

١. يوم القيامة. أكثر الأسماء شيوعًا، يُشير إلى قيام الناس من الاجداث للحساب.

٢. اليوم الآخر. مقابل اليوم الدنيا وهو اليوم الذي لا يوم بعده.

٣. يوم الدين. أو يوم الدين يعني يوم الجزاء والحساب.

٤. الآخرة. مقابل الدنيا أو (الأولى).

٥. الواقعة. أي الحادثة العظيمة التي لابد منها.

٦. الحاقة. التي تحق فيها الحقائق ويظهر مصير كل إنسان.

٧. يوم الفصل. يُفصل فيه بين الخلائق وبين الحق والباطل.

٨. الصاخة والطامة. لشدة هولها وصعوبتها.

٩. يوم الخلود. لا موت بعده ولا خروج منه.

رَابعاً: مراحل اليوم الآخر وأحداثه كما صوّرها القرآن

يصف القرآن الكريم اليوم الآخر كسلسلة من الأحداث المهيبة المتتالية.

١. النفخ في الصور. البداية بنفخة الصور التي تقع فيها الصعقة والموت العام، ثم النفخة الثانية للبعث.

قال تعالى (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ) [الزمر، الآية ٦٨]. (الرازي، ١٤٢٠ هـ)

٢. البعث والنشور. إحياء الموتى وإخراجهم من قبورهم. (ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَ تُبْعَثُونَ)[المؤمنون. ١٥-١٦]

٣. الحشر والحساب. حشر الخلائق جميعًا في صعيد واحد للحساب.

قال تعالى: (وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) [النمل: ١٧-١٨] (والآيات كثيرة عن الحشر).

٤. عرض الأعمال ومحاسبة الإنسان على ما قدم. حيث تُعرض الصحف، وتشهد الأعضاء بما عملت.

قال تعالى (وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا) [الكهف: ٤٩]. (الزمخشري، ١٩٨٧ م)

٥. الميزان. توزن أعمال العباد بميزان حقيقي (كيفيته لا نعلمها).

قال تعالى: (وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ) [الأعراف. الآية [٨-٩]. (الطباطبائي، ١٩٧٣)

٦. الصراط. جسر مُنصوب على متن جهنم حاد كحد السيف، يعبر عليه الناس حسب أعمالهم.

(وردت الإشارة إليه في السنة النبوية، والقرآن يشير إلى العبور بشكل عام).

٧. الجزاء النهائي. الجنة أو النار.

الجنة. وعد الله للمتقين، فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ [الزمر: ٧٣].

النار. مصير الظالمين والكافرين.

قال تعالى: (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ) [الزمر: ٧١]

خامساً: الغاية والحكمة من الإيمان باليوم الآخر

يؤكد القرآن على أن الإيمان باليوم الآخر ليس مجرد عقيدة نظرية، بل له آثار عملية عميقة.

١. العدالة المطلقة: حيث يُوفَّى كل صاحب حق حقه، ويُقتص للمظلوم من الظالم، ويُجزى كل إنسان بما عمل. هذه العدالة قد لا تتحقق كاملة في الدنيا. قال تعالى (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) [الأنبياء.آية ٤٧].

٢. المسؤولية والجزاء: الإيمان بأن كل عمل، صغيرًا كان أم كبيرًا، محسوب ومُسؤول عنه، يحفز على فعل الخير واجتناب الشر. قال تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)[الزلزلة.آية ٧-٨]

٣. اختبار حقيقي للإيمان: الإيمان بالغيب، بما في ذلك اليوم الآخر، هو محك الاختبار الحقيقي للإنسان في الدنيا.

قال تعالى: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) [البقرة،آية ٣]. (الزمخشري، ١٤٠٧)

٤. تذكير بزوال الدنيا: يذكر القرآن الكريم باليوم الآخر ليعلم الإنسان أن الدنيا دار فناء واختبار، والآخرة هي دار القرار والخلود قال تعالى: (وَما الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) [الأنعام.آية ٣٢]

٥. الترغيب والترهيب: وصف نعيم الجنة وعذاب النار بهدف ترغيب الناس في الطاعة وترهيبهم من المعصية.

ومن خلال التتبع للآيات القرآنية، يمكن القول إن السؤال يوم القيامة يتوزع إلى ثلاثة محاور رئيسة:

١ – السؤال عن العقيدة والإيمان

أول ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة هو عقيدته وإيمانه، إذ إن العقيدة هي الأساس الذي ينبني عليه القبول أو الردّ. وقد جاء في القرآن الكريم أن الرسل يُسألون عمّا بلّغوا، وأن الأمم تُسأل عمّا استجابت، قال تعالى: (فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ) [الأعراف.آية ٦]. وهذا يبين أن الإيمان الحق والتوحيد الخالص هما مناط النجاة، وأن الانحراف العقدي أساس الضلال والهلاك. (الشيرازي، ٢٠٠٧) .

٢ –السؤال عن الأعمال والتكاليف

المرحلة الثانية من السؤال تتعلق بأعمال العبد الظاهرة من العبادات والمعاملات، كالصلاة والزكاة والحقوق المالية والاجتماعية، إذ يسأل الإنسان عن ما قدّمه في حياته من طاعات أو معاصٍ. قال تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) [الصافات: ٢٤].كما ورد في آيات أخرى ذكر السؤال عن النعم، مثل الطعام والشراب والمال.قال تعالى(ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ). [التكاثر.آية ٨].

٣ –السؤال عن النوايا والبواعث القلبية

لا يقتصر السؤال يوم القيامة على ظاهر العمل فقط، بل يتجاوز ذلك إلى بواطن النفس، فيُسأل العبد عن مقاصده ونياته التي حملته على الفعل. فالعمل الذي لا يُبتغى به وجه الله مردود، ولو كان في ظاهره صالحًا. قال تعالى: (وَبَدَا لَهُم

مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ) [الزمر.آية ٤٧]. وهذا يشير إلى أن نية العبد وإخلاصه شرط أساس في قبول العمل عند الله تعالى. (الرازي، مفاتيح الغيب، ١٤٢٠ هـ)

سادساً: دلالة هذا السؤال في التصور القرآني

إن هذا التنوع في صور السؤال يوم القيامة يدل على شمولية المسؤولية التي حمّلها الإنسان، ويؤكد أن التكليف الإلهي لا يقتصر على جانب واحد من حياة المسلم، بل يشمل الإيمان والعبادة، والمعاملات والسلوك، والنوايا والمقاصد. وبهذا يكتمل الميزان الذي يُوزَن به العبد في الآخرة، ويُفصل على أساسه بين السعادة والشقاء.

ومن ثمّ، فإن مسألة السؤال يوم القيامة تعدّ أحد المحاور الرئيسة في التربية القرآنية؛ إذ تغرس في قلب المؤمن الرقابة الدائمة، وتجعله يعيش واعيًا بمسؤوليته أمام الله، محاسبًا لنفسه قبل أن يُحاسَب، مستحضرًا أن كل صغيرة وكبيرة محصاة ومسؤول عنها.

الأبعاد السلوكية:

اولاً: أثر تصور سؤال العبد يوم القيامة في بناء وعي المسلم ومحاسبته لنفسه

إن استحضار المسلم لمشهد السؤال يوم القيامة كما صوّره القرآن الكريم يرسّخ في نفسه الرقابة الداخلية، ويغرس فيه شعورًا دائمًا بالمسؤولية تجاه عقيدته وأعماله ونواياه، فيدرك أن كل ما يصدر عنه سيُعرض عليه ويُسأل عنه أمام الله تعالى: (وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا) [الكهف. آية ٤٩]. (الزمخشري، الكشاف ، ١٩٨٧ م)

وبذلك يتولد لدى المسلم وعيٌ رقابي ذاتي يجعله يحاسب نفسه قبل أن يُحاسب، ويراجع أعماله ونواياه في ضوء ما سيُسأل عنه، فيسعى لتحقيق الإخلاص في العبادة، والعدل في المعاملة، والشكر على النعم، والابتعاد عن مواطن الظلم والفساد. كما يعزز هذا التصور مفهوم التربية القرآنية التي تجعل الآخرة حاضرة في وجدان المؤمن، فيعيش حياة متوازنة، ويعمل لدنياه كأنه يعيش أبداً، ولآخرته كأنه يموت غداً.

ثانياً: الربط بين السؤال القرآني ومفهوم المسؤولية والاستخلاف في الدنيا

إن سؤال العبد يوم القيامة في التصور القرآني ليس أمرًا معزولًا عن حياة الإنسان في الدنيا، بل هو امتداد طبيعي لمبدأ المسؤولية والاستخلاف الذي حمّله الله للإنسان منذ أن خلقه. فقد أخبر الله تعالى عن وظيفة الإنسان بقوله.

(إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) [البقرة.آية ٣٠]. (الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ١٩٧٣)

وهذا الاستخلاف يقتضي تحمّل المسؤولية في إعمار الأرض وفق منهج الله، والالتزام بالشرع في الاعتقاد والعمل. ومن هنا جاء السؤال يوم القيامة ليكون محصلة نهائية لتلك المسؤولية، ومظهرًا من مظاهر العدل الإلهي.

فالقرآن الكريم يربط بين الدنيا والآخرة في منظومة واحدة هي التكليف في الدنيا يلازمه السؤال في الآخرة؛ فمن قصّر في أداء الأمانة والاستخلاف، أو انحرف عن منهج الله، أو فرّط في حق من حقوقه، فإن السؤال يوم القيامة يكشف تقصيره ويحدد مصيره.

وبذلك يتضح أن السؤال القرآني يوم القيامة ليس مجرد موقف أخروي، بل هو تجسيد لمبدأ المسؤولية الذي يحمّل الإنسان أمانة الدين والدنيا معًا، ويربط بين العبودية لله والوظيفة الاستخلافية في الأرض وهذا بدوره يغرس في المسلم وعيًا عميقًا يدفعه إلى أداء الأمانة في حياته العملية، ومراقبة الله في السر والعلن، استعدادًا للإجابة عن ذلك السؤال العظيم .

ثالثاً: المنهج في الجمع والتصنيف

١- الرجوع إلى المصحف بتتبع كل لفظ له علاقة بالسؤال يوم القيامة مثل. سؤال، مسؤول، لنسألنهم، قفوهم إنهم مسؤولون... إلخ.

٢ – الاستفادة من كتب الفهارس القرآنية (مثل المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي).

٣ – تصنيف الآيات موضوعيًا وفق المحاور الرئيسة:

سؤال عن العقيدة والإيمان.

سؤال عن الأعمال والتكاليف.

سؤال عن النِّعم والحقوق.

سؤال عام شامل (إقامة الحجة والعدل).

رابعاً: التصنيف مع أمثلة

١ – سؤال العبد عن العقيدة والإيمان

"فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ" [الأعراف: ٦].

"وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ" [القصص: ٦٥].

٢ – سؤال العبد عن الأعمال والتكاليف

"فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ" [الحجر: ٩٢-٩٣].

"وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ" [الصافات: ٢٤].

٣ – سؤال العبد عن النِّعم والحقوق

"ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ" [التكاثر: ٨].

"إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا" [الإسراء: ٣٦].

٤ – السؤال العام الشامل (إقامة الحجة والعدل)

"وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ" [القصص: ٧٨].

"يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ" [الحاقة: ١٨]. يستفاد من الآيات القرآنية أن اعمالنا ، يوم القيامة تتجسد في صور حية وتصاحبنا وأن كل نوع من أنواع العقاب والثواب هو هذا التجسد نفسه. فالظلم يتجسد بصورة سحابة سوداء تحيط

بالظالم نفسه. كما جاء بالحديث الشريف ((الظلم هو الظلمات يوم القيامة)). (الشيرازي، سلسلة اصول الدين . معرفة الله، ١٤٢٨هـ – م ٢٠٠٧)

بعض المفسرين ذكروا أن "عدم السؤال" في بعض الآيات (مثل: "فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ" [الرحمن: ٣٩]. لا ينفي السؤال المطلق، وإنما هو متعلق بمقام معيّن من مواقف القيامة، بينما السؤال يقع في مقام آخر. وهذا يفتح لك مجالًا للمناقشة العلمية. (القرطبي، ١٩٦٤، الصفحات ٥٣٢– ٥٤٠).

خامساً: نموذج من حوارات مشاهد القيامة .

١– حوار ساعة الموت :

يجهل الانسان حقيقة الموت وما بعده، وهي أمور غيبية محجوبة عن علم الانسان، ولا شك في أن الموت أول محطات العالم الغيبي غير المشهود. وأن كل ما يتبعه من حياة البرزخ والنشور والحشر والحساب، وما يترتب عليه من جنة أو نار مرتبط به، فهو الخطوة الأولى والمستفاد من آيات ساعة الموت ولحظة الاحتضار في القرآن الكريم هو أن الانسان في هذه الحالةُ تفتح له نافذة على العالم الغيبي؛ فيرى أشياء لم يكن يراها في حياته المادية ويشاهد جانبا من الغيبيات وذلك بعد أن تنقطع الصلة بينه وبين عالمه المشهود، حتى تظل هذه الساعة من الأمور الغيبية التي تكشف لحظة الموت. وقد أخبرنا الله تعالى عن بعض ملامح هذه الساعة، وما يدور فيها من حوارات وذلك للعبرة والتذكير، نذكر المشاهد ساعة الموت، وأورد فيها حوارات في عدد من السور في القرآن الكريم مشهد وفاة فرعون وما دار فيه من حوار في هذا المشهد يصف لحظة وفاة فرعون، وإعلانه الايمان عند رؤيته دلائل الموت، وقد جاء هذا المشهد بعد سرد طويل لقصة موسى (عليه السلام) مع فرعون وقومه، وقد صّورت الآيات السابقة لهذا المشهد جبروت فرعون وإنكاره آيات الله، واتهامه لموسى بالسحر وعصيانه على بني إسرائيل ومنعهم من الخروج معه، واستخدامه كل ما لديه من طغيان وظلم ليوقعه عليهم، فدعا موسى(عليه السلام) عليه وعلى أتباعه أن يشُدد الله على قلوبهم، فلا يؤمنون حتى يَروا العذاب الأليم ، وقد أنبأه الله أنه استجاب دعاءه. (الشيرازي، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ٢٠٠٥)

ووصف ذلك في مشهدُ مَفّصل دار فيه حوار بين الله وفرعون، قال تعالى: **(حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ)** يونس (٩٠). لما رأى الموت واستيقن منه، أعلن إيمانه وأكده بثلث طرق، يقول الزمخشري : " كرر المعنى الواحد ثلث مرات، في ثلث عبارات حرصا على القبول " ، ويقول أبو حيان: " ولما لحقه من الدهشة ما لحقه، كرر المعنى في ثلث عبارات، إما على سبيل التلعثم؛ إذ ذلك مقام تحار فيه القلوب أو حرصا على القبول " ونرجح الرأي الأول أي بسبب التلعثم. وعند رؤية الكافر أهوال القيامة، وما ينتظره من عذاب يعض أصابعه ندما وحسرة على ما فاته من الطاعات والفضائل. (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا) الفرقان. آية (٢٧). ويتمنى لو أنه اتبع الرسول صلى الله عليه وعلى آله. وسلك معه طريق الحق وينادي ويلته وحسرته، فهذا أوانها ويتمنى لو لم يتخذ خليلاً مع الضالين (يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا) الفرقان (٢٨)

الأبعاد الأخلاقية:

١– تعزيز المسؤوليّة الفردية:

سؤال العبد يوم القيامة يذكّر الإنسان بأن كل تصرف يقوم به سيكون محل محاسبة، يحفّز على الالتزام بالواجبات الشرعية والاجتناب عن المعاصي.

٢– العدل الإلهي والوعي بالجزاء :

يبرز أن كل عمل مهما صغر سيكون له أثر، مما يعزز إحساس الإنسان بالعدالة، ويزرع في النفس الخوف المحمود والخشية من الله، دون إفراط أو تفريط.

٣- الصدق والأمانة في التعامل:

بما أن السؤال يرتبط بالمساءلة عن القول والفعل، فإن هذا يدفع العبد إلى الصدق في القول والعمل، يحث على الوفاء بالعهود والالتزامات الاجتماعية والدينية والأخلاقية.

٤ .الالتزام بالقيم الأخلاقية العامة

احترام حقوق الآخرين، والابتعاد عن الظلم والجور وتعزيز القيم الإنسانية المستمدة من الدين مثل الرحمة والتعاون والتواضع.

الأبعاد التربوية:

١- الرقابة الذاتية. العبد يراقب أفعاله قبل وقوع العقوبة، أي يتبنى ضميرًا حيً للتحفيز على الأعمال الصالحة. مثل الصلاة، الصدقة، وبر الوالدين، لأنها مرتبطة بالجزاء والإصلاح والتوبة. السؤال يُذكر العبد بأهمية تصحيح مساره قبل لقاء الله، في الصبر والثبات ومواجهة مصاعب الحياة بوعي إيماني لأن الأعمال محل محاسبة.

٢.- المحاسبة الذاتية. سؤال العبد يوم القيامة يبرز مسؤولية الإنسان عن كل فعل وقول في حياته، وهذا يزرع في النفس وعيًا دائمًا، بأن كل تصرف مهما صغر سيُسأل عنه، ما يعزز الرقابة الذاتية قبل وقوع أي خطأ وبالتالي، يصبح العبد مستشعرًا للمحاسبة قبل أن يفرضها الواقع الإلهي، أي ممارسة ضمير حي.

٣- تعزيز الوعي الإيماني. معرفة أن الله سيسأل العبد عن أعماله تدفعه إلى الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية، مما يزيد من وعي الإنسان بأهمية الصلاة، الصدقة، وبر الوالدين، والصبر على المحن، لأنه يرى أثر هذه الأعمال على مصيره الأخروي، يخلق توازنًا بين الخوف من العقاب والرجاء في الرحمة الإلهية، وهو جوهر السلوك الإيماني المتكامل.

٤- تأثير السؤال على السلوك. توجيه الأفعال يدفع العبد للتركيز على الأعمال الصالحة والتوبة عن الخطأ وتعديل النوايا يجعل الأعمال موجهة للإخلاص في العبادة وخدمة الآخرين لتعزيز الأخلاق. مثل الصدق، الأمانة، الرحمة، والعدل، لأن هذه القيم ستُسأل عنها. (الشيرازي، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ٢٠٠٥)

مدخلات العلاقة:

١- سؤال العبد يوم القيامة يمثل آلية محاسبة إلهية تحدد أثر أفعال الإنسان في الدنيا على مصيره في الآخرة.
هذا السؤال يشمل كل أبعاد حياة العبد. القول، الفعل، النية، والعلاقات مع الآخرين وإدراك هذه المسؤولية يربط مباشرة بين الوعي العقائدي والسلوك العملي.

٢- العلاقة المباشرة بين السؤال والسلوك، الوعي بالمساءلة الإلهية ، ومعرفة العبد بأن الله سيسأله عن كل صغيرة وكبيرة تدفعه إلى الانتباه لأفعاله، يعزز الالتزام بالواجبات الشرعية والابتعاد عن المحرمات.

٣- توجيه النية والهدف.

السؤال يحفز العبد على إخلاص النية في العمل. لأن الأعمال تُقاس بالنية كما ورد في الحديث، هذا يؤدي إلى تصحيح السلوك الإيماني بحيث يكون متوافقًا مع المعايير القرآنية.

٤- التوازن بين الخوف والرجاء

السؤال يوم القيامة يزرع خوفًا محمودًا من العقاب، ويدفع للالتزام بالقيم، في الوقت نفسه ويدعم الرجاء في رحمة الله عند التوبة والإصلاح، مما يوازن السلوك بين الانضباط والتحفيز الروحي.

٥- تطوير الوعي الأخلاقي والاجتماعي

العبد يصبح أكثر وعيًا بتأثير أفعاله على الآخرين، مثل الصدق، الأمانة، والرحمة، هذا يرتبط مباشرة بالسلوكيات اليومية ويجعل الفرد مسؤولًا أمام نفسه والمجتمع والخالق.

دلالة الآيات الواردة في الآخرة ومقدماتها على أهمية العمل الصالح

القرآن الكريم يربط بشكل متكرر، بين الإيمان بالله والعمل الصالح، مؤكدًا أن العمل الصالح هو ثمرة الإيمان الصحيح. ومن الآيات الدالة على ذلك:

سورة الكهف (الآية ١٠٧): (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا) هذه الآية تبين أن الإيمان والعمل الصالح يؤديان إلى جزاء عظيم في الآخرة.

سورة النحل (الآية ٩٧)" < :مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ". تشير هذه الآية إلى أن العمل الصالح مع الإيمان يثمر حياة طيبة في الدنيا وأجرًا عظيمًا في الآخرة.

السؤال يوم القيامة يكون على نوعين:

١ . سؤال حقيقة: وهو سؤال الله تعالى للعبد مباشرةً، وهو سؤال تذكير وتوبيخ للكافر والعاصي، وسؤال تشريف وتكريم للمؤمن. وقد ذكر العلماء أن الله يكلم العبد المؤمن دون ترجمان، فيقرره بذنوبه حتى يظن أنه هلك، ثم يقول الله له: "قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم.

٢ . سؤال عرض الأعمال: وهو أن تنطق جوارح العبد (يداه، رجلاه، جلده، سمعه، بصره) بشهادة على ما عمل، كما قال تعالى: {الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [يس: ٦٥].

رابعاً: المغزى من السؤال

ليس السؤال لأن الله تعالى يجهل شيئاً -سبحانه وتعالى- فهو عليم بخائنة الأعين وما تخفي الصدور، ولكن الحكمة من السؤال:

* إقامة الحجة على العبد.

* اعتراف العبد بذنوبه فيخزي بها.

* بيان عدل الله تعالى في محاسبة الخلق.

* أن يشعر العبد بعظمة النعم التي أنعم الله بها عليه (العمر، الشباب، المال، الصحة) وأنها كانت أمانة استودعها إياه ليعمل فيها.

٢ .العمل الصالح كشرط للنجاة والفوز بالآخرة والقرآن الكريم يوضح أن العمل الصالح هو الطريق إلى النجاة والفوز في الآخرة، كما في قوله تعالى: سورة الزلزلة (الآية ٧): (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ). هذه الآية تؤكد أن كل عمل صالح، مهما صغر، له جزاء عند الله. سورة الكهف (الآية ١١٠):

" فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا" . تبين هذه الآية أن العمل الصالح مع الإيمان هو الطريق إلى رضا الله والخلود في الجنة.

٣ . جزاء العمل الصالح في الآخرة

الآيات القرآنية تبين جزاء العمل الصالح في الآخرة، وأن الله راضٌ عنهم ويخلق فيهم إحساس بالفرح والبهجة ومنها. سورة البقرة (الآية ٢٥).

" <وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. هذه الآية تصف جزاء المؤمنين العاملين الصالحات في الجنة. والتي لا يمكن أن يقارن بها شيء. (الشيرازي، سلسلة اصول الدين معرفة الله، ٢٠٠٧ م)

٤ . أهمية العمل الصالح في تحقيق رضا الله

العمل الصالح هو وسيلة للتقرب إلى الله، كما في قوله تعالى: سورة مريم (الآية ٩٦):

" <إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا" هذه الآية تشير إلى أن العمل الصالح يؤدي إلى محبة الله ورضاه.

الخاتمة:

يوم القيامة يوم عظيم، والسؤال فيه حق لا مفر منه .على كل مسلم أن يستعد لهذا اليوم بالعمل الصالح، ومحاسبة النفس، والحرص على أداء الأمانات .تذكر دائماً أن الله سبحانه وتعالى رحيم بعباده، ويقبل التوبة من التائبين، فبادر بالإصلاح قبل فوات الأوان.

١– أكد البحث على أن يوم القيامة يوم عظيم لا ريب فيه، تتجلى فيه عدالة الله المطلقة، ويُحاسب فيه كل إنسان على ما قدمت يداه.

٢– الحتمية الشرعية. بيَّن البحث أن المساءلة يوم القيامة ليست احتمالًا، بل هي حقيقة شرعية ثابتة لا مفر منها، وأن لكل مسلم مسؤولية الاستعداد لهذا اليوم.

٣– مسؤولية الفرد. أوضح البحث أن الاستعداد لهذا اليوم يقتضي العمل الصالح، ومحاسبة النفس، وأداء الأمانات والواجبات التي كلف بها الإنسان تجاه ربه وتجاه الآخرين.

٤- أكد البحث على أن رحمة الله واسعة، وأن بابه للتوبة مفتوح للجميع قبل فوات الأوان، ما يمنح العباد فرصة للإصلاح والعودة إلى الصراط المستقيم. ومن خلال هذه الدراسة، تبين أن القرآن الكريم تناول مسألة السؤال والحساب يوم القيامة بأسلوب واضح يبرز مسؤولية العبد تجاه أفعاله، وقد أظهرت الآيات القرآنية البلاغية والدلالية أن أساليب الحوار.

٥- تُظهر التوازن بين الرحمة والعقاب الإلهي، كما بيّنت مراجعة الحديث النبوي المتعلق بالأربع خصال توافقًا مع ما ورد في الآيات القرآنية.

٦- توصي الدراسة بالتركيز على تعليم المسلمين جوانب المساءلة الأخلاقية والروحانية في المناهج التربوية، وكذلك إجراء أبحاث مستقبلية حول العلاقة بين فهم السؤال يوم القيامة والسلوكيات الإيمانية اليومية وتعليمها لطلبة المراحل المتوسطة والثانوية.

المصادر :

١-ابو عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي. (١٩٦٤). *تفسير القرطبي* (المجلد الثانية). القاهرة: دار الكتب المصرية.

٢-الرازي. (١٤٢٠ هـ). *مفاتيح الغيب*. بيروت: دار احياء التراث العربي.

٣-الرازي. (١٤٢٠ هـ). *مفاتيح الغيب* (المجلد الثالثة). بيروت: دار احياء التراث العبي.

٤-الزمخشري. (١٤٠٧). *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيوب الاقاويل في وجوه التآويل*. بيروت: دار الكتب العربي.

٥-الزمخشري. (١٩٨٧ م). *الكشاف* . بيروت: دار الكتب العربي.

٦-السيد محسن الامين. (١٣٩٣ هـ - ١٩٧٤). *المجالس السنية* (المجلد ٥). قم: منشورات الشريف الرضي.

٧-الطباطبائي. (١٩٧٣). *الميزان في تفسير القرآن*. قم المقدسة: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية.

٨-الطباطبائي. (١٩٧٣). *الميزان في تفسير القرآن*. قم المقدسة: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية.

٩-فخر الدين الرازي. (١٤٢٠ هـ). *مفاتيح الغيب* (المجلد الثالثة). بيروت: دار احياء التراث العربي.

١٠-لسيد هاشم البحراني - ج ٣ - الصفحة ٩٤. (بلا تاريخ). *غاية المرام* .

١١-محمد الريشهرى. (١٩٤٦). *ميزان الحكمة*. قم المقدسة: دار الحديث.

١٢-محمود بن عمر بن احمد الزمخشري. (١٩٨٧ م). *تفسير الكشاف* (المجلد الثالثة). القاهرة: دار الريان للتراث.

١٣-مؤسسة دائرة المعارف الفقه الاسلامي. (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م). *موسوعة الفقه الاسلامي طبقاً لمذهب اهل البيت (عليهم السلام) المحرمات* (المجلد الاولى). قم المقدسة: مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي.

١٤-ناصر مكارم الشيرازي. (٢٠٠٥). *الامثل في تفسير كتاب الله المنزل*. بيروت: دار احياء التراث العربي.

١٥-ناصر مكارم الشيرازي. (٢٠٠٧). *سلسلة اصول الدين* (المجلد الاولى). (جعفر صادق الخليلي، المترجمون) بيروت: دار الصفوة.